دار تحفة
كلمة واحدة فقط
خواطر ونصوص
إشراف
أميرة يحي الشريف
جامع

كلمة واحدة فقط

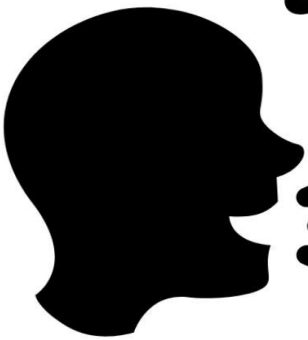

إشراف

أميرة يحي الشريف

كتاب جامع

خواطر ونصوص

دار تحفة للنشر

الكتاب: كلمة واحدة فقط.

النوع : خواطر ونصوص(كتاب جامع).

الإشراف: أميرة يحي الشريف .

التدقيق اللغوي: ليلى بن حمزة .

المراجعة اللغوية والتنسيق: سعاد حفصي.

تصميم الغلاف: فنزي سهى.

الطبعة الأولى: 2023

تاريخ الإصدار: 2023/10/30

978-1-304-95826-6**: ISBN**

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – تيمقاد.

رقم الهاتف: 0667984076

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،

ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

المقدمة

كم هو صعب كتابة المقدمات، عندما تختفي الكلمات ولا تدري من أين تبدأ. كم هو صعب التعايش في وسط عالم غبي فاسق مليء بالتفاهات ووصف واقع مؤلم، محطم، عجز عن وصفه اللسان والتعبير عنه بجميع الحواس في بضع صفحات. نريد أن نفرغ كل المكبوتات لعل قلوبنا ترتاح والقلق يزاح. متى ستنتهي كل هذه المعاناة ونعيش كإنسان؟

الإهداء

أهدي هذا الكتاب مع مجموعة من المؤلفين المبدعين إلى كل إنسان عذبه العالم وسلب حياته وأحلامه.

لماذا؟

لماذا كل هذا السبات؟
متى سنجمع عقولنا التي في شتات؟
التي أصبحت فتات
هل سنبقى هكذا حتى الممات؟
نعيش في عالم دمروا فيه الآمال
وقتل الأبطال
وأصبح حكم الأبغال
نعيش هموما كبيرة ونحن ما زلنا أطفال
فقد أخذ الريح قلبنا المريح
كل شيء مباح انتشرت الأمراض
وانتهكت الأعراض
الكل في استعراض
والإنسانية في انقراض
اشتعلت النيران وحل الدمار
إلى أين الفرار؟!
آلام وجروح
وإن تتحدث وتعطي رأيك فهذا غير مسموح
الفقير في بلده غريب
يتمنى أن يشرب كأس حليب
يعيش كالشريد
ينتظر يوم الوعيد

لم يعد هناك قانون
الناس أصيبوا بالجنون
البريء في السجون
والظالم في لهو ومجون
فمتى ستكون المساواة
وتصبح العدالة في هذه الحياة
أرجوكم كفوا عن هذه المهازل
فلقد دمرتم منازل
وجعلتم حياتنا كالمزابل
نحن مقيدون بلا سلاسل
لكن مع ذلك لن نتنازل
أرجوا أن يكون وقت استجابة
ويعلن الناس التوبة
كلنا ننادي بكلمة واحدة فقط السلام
لأنه سر الأمان
وعيش الإنسان باطمئنان

بقلم الكاتبة: أميرة يحي الشريف/ الجزائر

ارتعاشة أرضية...

دمار هنا وهناك
طبيعة صامتة
صرخت
تأوهت
وتنهدت
نريد حاضرا نبني فيه الحواضر
لا حقيبة رحيل
قبل ولادة المسافر...
نريد بيتا فردوسيا
لا قرمزيا دمويا
أحمر...
يذكرنا بفساد العالم
ويؤشر على تذكرة التراب الأخيرة...
أفيون الحنين
يدفع رئتاي لاستنشاق الياسمين
فتتصدع أوردتي
وتتوق شرايييني
لالتماس توليب محروق
مزروع في مراكش الجريحة
ومروي في درنة المتدفقة
آه من لعنات لا تنتهي

وكوابيس مترابطة
مصفوفة
مكشوفة
في محطات اليائسين
مرفوفة...
أروقة غابات منمقة
أضحت رماديات
مكدسة
تنتظر نمارق الألوان المقدسة
لا أفهم
هل فساد الإنسانية اجترنا
وابتلعنا ؟!
أم النور استقال عن حبنا !
محتمل جدا
أننا تمردنا جدا
مناخ غاضب
تكتوي منه نفوس مظلومة
وحقوق مهضومة
فساد بلاد
أتلف أرواح العباد
أم العكس...
لا ندري

كوكب متعب مرهق
يحتاج التفاتة
من زعيم الاستماتة
الإنسان!
وكل كلمة تتراقص أناملي عليها
تئن
وتحن
كزقزقة مغتصبة
وحنجرة ملتهبة
آخر كلمة هنا
أيقظوا الإنسان
قبل أن ينام إلى الأبد
كلنا كلمة : إنسان.

بقلم الكاتبة: ملاخسو أحلام ذكرى/ الجزائر

حرف جريح...

بينما العالم ينزف والأرواح تتألم، بينما البيئة تئن والإنسان في الزاوية يركن ضميره ويبتسم بخبث!

بينما الطفولة تُقتل، وزهرة الشباب تذبل، وقطار الكهول يسرع نحو الشيخوخة، بينما الدمع ينساب وسط وجنتي طفلة ذات الخمس سنوات وشاب في العشرين يشيب!

بينما فلسطين تتجرع مرارة الأيام بعد أن أجبرها الصهاينة على تذوق كأس الظلم!

بينما جُلّ دول إفريقيا تغرق في وحل الإرهاب والعالم يقف دقيقة صمت... بل عقود من الصمت!

بينما المثقف يصفد بالأصفاد ويُساق إلى سجن الكتمان والجاهل تقرب له مكبرات الأصوات كي تسمع تفاهته!

بينما الموهبة تدفن والرداءة تخرج للعلن!

بينما المرأة الشريفة تُهان من طرف الرجال في بلدان عربية إسلامية، وامرأة كافرة تُهين الرجال في بلدان غربية مسيحية!

بينما أصبح الولد يقود جنته إلى دار العجزة!

بينما أصبح الستر تخلفا وموضة قديمة، وأصبح التبرج تقدما وموضة جديدة!

بينما أصبحت فلسطين قضية الرجال والشرفاء فقط وليست قضية العالم!

تتوارى إنذارات الخالق، فزلزال، ففيضان، والقادم عند الله...

إلى متى سيظل الإنسان واقفا، عاجزا، مكبلا، مصفدا، لا يجرؤ على الكلام؟...

إلى متى سيظل العالم سفينة دون إبحار؟ سفينة راكدة تتوجه نحو الغرق...!

ببساطة وتأسف كان العالم وأصبح متاهة!

بقلم الكاتبة: ملاك مازغو/ الجزائر

الخاتمة

إلى متى سنتخبط في نفس المكان، هل سنبقى في هذه الدائرة التي يسودها الظلم والظلام؟ ظلم الحكام وعدم العدل، وانتشار الفساد، آراء خاطئة وأحكام جائرة، المآسي والآلام، ظلم وعدوان، واقع مسيطر لا مَحال؛ لكن لن يبقى دائما فهذا مُحال كيف الخَلاص، والفرار، والانتهاء؟! قرار منك...

هل سنبقى نُفكر؟ دون أن نُخطط، أو نُغير لنخاطب العقول لعلها تستفيق من هذا الذهول ونقول...

قف يا عقلي عن التفكير، فلقد أرهقت الجسد وأذبلت العين، كفاك إعادة للماضي الحزين، اِغلق أبواب الحنين، وافتح أبواب التغير...

ادفع بكل قوة، وافتح الباب على مصراعيه، لا تقل موصد؛ فالدفع يحطم القيود، ويفتح أبواب ليس لها حدود...

قم وقاوم ولا تستسلم ولا تتهاون...

كفاك خزعبلات وتفكير ومتاهات...

كفاك تأنيب الضمير، وابعد عنك كل شيء حزين.

خذ قرارا نابعا من القلب والوجدان، على ترك كل الأحزان فإنه ليس شيء صعب أو مُحال...

فقط إرادة وعزيمة وتوكل على الرحمان.

وأخيرا نلخص ونقف بعد هذه الرحلة بوصف إن جاز لنا التعبير وصح بأنه عالم (مأساوي معقد).

بقلم الكاتبة: خولة محمد/ ليبيا

آه من زماني...

من رماد الزمان الأغبر
وعلى زجاج الأيام المتكسر
كيف أقول وقولي يعلمه
خالقي القادر المقتدر
فاض القلب من فواجع
الزمان البائس وعليه أتحسر
ما عاد الفرح يسكننا
بل عشش الحزن يتقبر
قتل واغتصاب وسرقات
تجملها ساسات الكراسي والمكر
ما عاد للإنسان وطن
يأويه بل منه أعدم وهجر
قوارب تجري للضفاف الحلم
الذي إن لامس شطآنه تبخر
ثكلى تبكي دما فقيدا
لن ترى جثمانه حتى يُقبر
رخصت الشريفة وتداس وترقص
الغانية وتتحلى بالجواهر والدرر
انحلت الأخلاق ونكست
الفطرة ونادوا بحقوق الجندر
رشوة الصمت عن الحق

وابلع لسانك وكن عنه غير متبصر
حتى تمضي مصالح الهوى
وتزيد رصيد الفاسق ويفتخر
آه وآه من زماني البائس
فلا حيز منه صفا وتطهر
فقلمي انسكب دمعه الجارف
من فساد البر والبحر
اللهم اقلع جذور الفساد
من قلوب ساء منها كل منظر
وفي الأخير أصف العالم في كلمة واحدة : اللامستقر... !

بقلم الكاتبة: هدى. ر/ الجزائر

حرة بقيود

يشعر الأشخاص الذين جمعتهم المأساة المشتركة بنوع من الارتياح عندما يجتمعون معا، أما نحن فسنشعر بالارتياح أكثر إذا وضعنا اليد باليد وتخلصنا من هذه المأساة - العنف ضد المرأة - مأساة حقيقية تعاني منها النساء في كل أنحاء العالم.

كونك امرأة فأنت عورة، أنت عالة أنت عيب يجب أن يستر، أنت إهانة، أنت حمل ثقيل، أنت عار، أنت وأنت... كل هذا ينسب إليك كونك امرأة.

لا تفعلي كذا، ولا تذهبي إلى كذا ولا تقولي كذا... كل هذا لماذا؟ الإجابة واحدة لأنك أنثى !!

هاته الكلمة التي تعاد على مسامعنا في كل مرة نحاول فيها القيام بأمر ما، أو قول شيء ما، هاته الكلمة التي تعتبر حاجزا أمام أحلامنا وطموحاتنا وحتى حياتنا... هذه الكلمة التي جردتنا من الإنسانية، وجعلت منا مجرد دمى أو آلات في أيدي غيرنا، في يد المجتمع والقانون والبشر ككل...

كلمة أنثى حرمتنا الكثير الكثير... حرمت البعض الدراسة والتعلم، وحرمت أخريات الحق في اختيار شريك حياتها، وحرمت البعض من العمل ومن التواصل مع الآخرين... حرمتنا الكثير من الأحلام والطموحات... الكلام الذي يردد دائما على مسامعنا: المرأة لا تدرس... المرأة لا تعمل... المرأة لا تخرج، لا تتجول، لا تشارك في أي شيء... حتى أن البعض وصلت بهم أن يقولوا بأن المرأة لا تتكلم لا تتدخل، وقد لا تأكل أيضا إلا بعد أن يشبع الرجل، فتأتي هي لتتسول ما تبقى من فتات بعده...

إليك أنت كامرأة:

سواء كنت ربة بيت، طبيبة، معلمة، مهندسة، دكتورة، أستاذة، أو محامية... مهما كانت وظيفتك

إليك أنت كامرأة:

سواء كنت أما أو أختا أو زوجة أو صديقة أو حبيبة...

إليك أنت كامرأة:

سواء كنت سمراء، بيضاء، حنطية، سوداء... نحيفة، سمينة، رشيقة...

إليك أنت كامرأة:

سواء كنت عزباء، متزوجة، مطلقة، معنفة، مغتصبة، مظلومة، عالمة ،أمية... إليك أوجه كلامي هذا: القيود التي تكبلك صنعها لك المجتمع، نعم صنعها لك مما يعرف بالعادات والتقاليد التي كادت أن تختلط مع الدين في تقديسها... والتي جعلت المجتمع يراك كائنا معيبا وعورة وعارا... جعلتك ترضخين لبراثن هذا المجتمع الذكوري القاسي الذي يسلبك أبسط حقوقك بدعوى العادات والتقاليد والصواب والخطأ... الشقيري يلخص ما أريد قوله لك: كذب المرأة جريمة بحق المجتمع، كذب الرجل ضرورة، خيانة المرأة عار، خيانة الرجل نزوة، نجاح المرأة ينسب لأهلها ولزوجها نجاح الرجل ينسب لذكائه، فشل المرأة يعلق على شماعة غبائها، فشل الرجل يعلق على شماعة الظروف، غيرة المرأة تندرج تحت مسمى النقص غيرة الرجل تندرج تحت مسمى الكمال.

عزيزتي حواء حرري نفسك واخرجي من قواقع التقاليد والعادات المتوارثة، حرري نفسك من قيود أفكار هذا المجتمع الذكوري واخرجي من خلف قضبان عاداته وتقاليده، استرجعي حقوقك المنهوبة، دافعي عن نفسك بكل عنفوان، استمدي القوة من داخلك، لا تستسلمي وتسمحي لمجتمع ذكوري جاهل بأن يحبطك، كوني الدعم لنفسك لا تسمحي بأن تذلي أو تهاني، اكسري حواجز

الشفقة ونظرة المجتمع التعجيزية اتجاهك، حاربي عقولهم المتخلفة، لا تدعيهم يمارسون عليك أي نوع من أنواع الظلم كان سواء لفظيا أو روحيا أو جنسيا...
عزيزتي حواء أنت لم تخلق خادمة فقط أو وسيلة تسلية للرجل، أنت لم تخلقي للزواج والانجاب فقط، خلقت حرة فلا تسمحي لهم باستعبادك.
أينما اتجهت بك السبل عزيزتي في بيتك في عملك في الشارع، ستواجهين عقولا يسيطر عليها الجهل المدقع وحب التملك والاستعباد لذا عليك أن تخوضي حربا معنوية ضدها طوال الوقت، واعلمي أنك نصف المجتمع ومنك يخلق النصف الآخر، فلا تنتظري أي قانون ليأخذ لك حقك، ولا رجلا ليحقق لك حلمك بل حرري نفسك بنفسك، واصنعي دربك وسيري عليه لتحقيق هدفك ومبتغاك، كوني امرأة لا تعرف الحدود ضعي يدك في يد من هي مثلك، وارفعي شعارات لا منتهى لها تعلي بها صوتك مفادها: العنف ضد المرأة قضيتي، لا للظلم، لا لحرمان أم من أطفالها، لا لحرمان بنت من ميراثها، لا لحرمان أنثى من اختيار شريك حياتها، لا لحرمان البنت من التعليم من العمل، لا لضرب المرأة وإهانتها، لا لتزويج القاصرات... لا وألف لا لاستعباد المرأة وتحقيرها... لا للعنف ضد المرأة.
وفي الأخير كلمة واحدة تترجم ما أردت قوله والوصول إليه ولابد أن تعيه كل أذن وهي "المأساة".

بقلم الكاتبة: ريحة صالحي/ الجزائر

عقول فاسدة

كثر الفساد في مجتمعنا وأصبحوا يفتخِرون بِهِ.
بعضهم يصفونه بالثقافة والبعض الآخر يصفونه بالحرية الشخصية.
وكلاهما نسوا أن الله نهى عن الفساد عند قوله: (وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ).{القصص: 77}. وفي الحديث الشريف:(فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد كان نومه ونبهه أجرا كله، وأما من غزا رياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لا يرجع بالكفاف).

الفساد هو السرطان الذي يقتل الأمم.
هو عبارة عن هواجس تستوطن عقول الأغبياء.
وطال التهاون في بلادنا فأصبح الفساد عادة.
في السنوات الأخيرة انتشر المثليون بكثرة، فالبعض نظروا إلى المثلية على كونها حرية الفرد، والبعض الآخر أصبحوا يقتلونهم تحت عنوان "التخلص من الفساد".
وكلاهما مخطئ فالأول نسي أن هُنالك الحرام، وسَمِحَ لانتشار الفساد. أما الثاني نسي أن الله حلل عِقاباً لهم، فعاقِبته كعاقِبة الزنى، وهو الرجم بالحجارة حتى الموت على يد حشد من المسلمين.
فالفساد أصبح بِكثرة، وإن الكفاح من أجل العدالة ضد الفساد ليس بالأمر السهل. لأننا نعيش في واقع يرفض العدالة ويتقبل الفساد وكأنه إنجاز يفتخرون بهِ.
وفي الأخير لا أُريد قول شيء سوى كلمة واحدة فقط لكم جميعاً « مخطئون».

بقلم الكاتبة: لبنى ياسين/ العراق

" بداية النهاية "

لا تتعجب مما يحدث الآن...

فنحن الآن في آخر الزمان...

وكل تلك العلامات، هي علامات قيام الساعة...

زلزالٌ يتبعه زلزال، أعاصيرُ وعواصفُ تقلّب الأمواج والرمال، فسادٌ يغيّر الأحوال، والباطل يفوز في النزال، ويكثرُ القتلُ ويباحُ القتال، ويصمتُ الحقّ عن الجدال، لا تعلّق الآمال، إنها الذنوب والمعاصي، تجعلنا نعيش المآسي، كلمةٌ واحدة ستصف الحكاية إنها بداية النهاية، آن أوان الحساب، لمن عاث في الأرض الفساد والخراب، إلى أين تفرّ من الله، إنه لا ملجأ لكَ سواه، فعد إليه تائباً وارفع يديك وقل ربّاه، فإنه يقبل توبةَ من أتاه.

بقلم الكاتبة: راما أحمد/سوريا

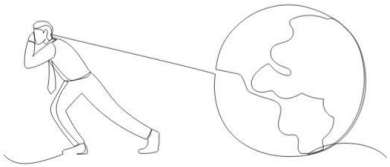

الحرب

إنها تلك الحرب التي نخوضها منذ ولدنا في هذا العالم... حرب الأنا والآخر... حرب النفس مع العالم... حرب الذكر مع الأنثى... حرب الإسلام مع العالم... حرب الجنة مع النار... وأيضا حرب الاشتراكية مع الرأسمالية، وأكثرها تأثيرا حرب الله مع الشيطان... حرب السماء مع الأرض... حرب الكاتب مع الكتابة، وحرب الفرد مع كتابه، وحرب الكائنات مع بعضها...

كل هذه الحروب أنتجت فسادا عم الأرض. كل هذا من تدبير الشيطان... الصراع بين الحق والباطل، الصبر والعجلة بين الشيطان والملاك بيني وبينك وبينهم. بين الظالم والمظلوم، بين الكبير والصغير، بين الغني والفقير، بين جميع الأضداد والمترادفات. فاحذر أيها الإنسان، فاجعل حياتك في الجماعة، فلا تبقَ فردا لتكون أخ الشيطان ورفيقه وشريكه ومبتغاه، ففي التوحد قوة وثبات وفي الوحدة حطام وتهدم، ودعك من العلمانية والحضارة الغربية، فهي في الحقيقة سقوط.

بقلم الكاتبة: قادري أنفال/ الجزائر

انهيار

تتناثر دموعي كل يوم
تنسكب كقهوة ساخنة وسط ليالي جافية
لحال تلك المسكينة المريضة
تبحث كل ليلة على جثة ابنها المفقود
يحترق قلبها على أخوها المسجون
وزوجها المخنوق
تصارع الألم وتنسج خيوط الأمل
لغد مشرق أجله سيوجد
ولكن...
بعد دمار
خراب
فساد
وكروب نعم أكررها بالحروب والكروب
وتلوث القلوب
نفوس مريضة أصبحت قاسية
لأجل احتلال أرض قتلوا الأبرياء
وداسوا على كرامة الشرفاء
زادوا للفقراء من آلامهم
ومحوا بسمة الصغير وهو في بطن أمه
لم يرحموا أحد
لم يسمحوا أن يعيش

الطفل والشيخ
والمرأة والبنت
عدو لئيم
زرع في باب الخلان خناجر وطعنات
وتركوا بصمات
باسم فاجعة نسجوا خيوطها بدم الأبرياء
صوبوا أسلحتهم والدمار المعنوي أقوى من المعارك
هل ستأتي حمامة السلام الدائم؟
وتعود الأفراح للبلد الحزين الهائم !
فقط نقول أننا سنقاوم
ولأجل الحرية سنعيش...

بقلم الكاتبة: أماني بن مرابط/ الجزائر

عالمي

ألقى الليل سواده على كاهل الأرض مزينا سماءه بنجوم ساطعة، حاولت جفوني النوم لكن أخفقت في عمليتها

عقلي بات يتجول بين أفكاره اللامتناهية، متأسفا على عالمه المرعب، شهقت نفسي شهقة موجعة تصف ألمها وحاله المأساوي

يا أسفاه على عالمي الذي نجح الطمع في ترويضه

طمسوا العفة والحياء وأنكروا الحقيقة

أكل الكذب الصدق

وقتلت الأمانة بين يدي الخيانة

سأسكت قليلا لأجمع حروفي المبعثرة لأنسج عبارات لعلها تخفف حدة ألمي

عالمي أنا متأسفة على حالتك فقد باتت الرشوة غايتك، والكذب حليفك، والانتقام سلاحك

عالمي ضحكتك كبيرة وقلبي لا يتحملها، ماذا لو تغيرت قليلا، ونفضت غبار الفساد مستبشرا خيرا ! عرجت طريقك نحو سبيل الصلاح زارعا بذور الحب والأمل، الاهتمام والصدق دافنا ماضيك الأليم وبهذا يحل السلام وتصير الابتسامة هي العنوان

أريد أن أختم كلامي بخير كلام منزل على الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

بقلم الكاتبة: انتصار هرباجي/ الجزائر

معزوفة على أوتار الحرب

ذاك مجرد حلم أجل مجرد حلم

- إذا ما هو حلمك؟ كانت الإجابة يومها منطقية إلى حد كبير، وكافية لجعل المرء يدرك أنها لم تكن إجابة طفل بعمر يرقات، بصوت خافت قيل: حلمي بعض من الهدوء أو ربما نوم عميق.

الهدوء يحررني من هذا العذاب، لوهلة سمعت أن زمن العبودية ولّى، لكن لا وألف لا يا عزيزتي، أجل لا يا نفسي، نحن في زمن العبودية المتطورة، حيث أنك مقيد بسلاسل وأغلال التقاليد والعادات وليس لك الحق في أن تقول لا لما ترفضه عائلتك من تحكم في حياتك يحرم قول لا له، وما تضعه الدولة من قوانين وسياسات تشك في أن حكامها شبه بشر، حيث تغفو الجفون براحة إلا بعد الممات، حيث تصنع إنجازاتك في رحِمِ الخيال، حيث تُدرك أن الهدوء هدوء الروح نعمة، لا وجود لها في الحياة، وهذه الروح تعانق عذابها، تختلف معزوفة العذاب من لحن جحيمي للحن جهنمي، بتناغم ثابت يخيط الجروح، ويثبت أثرها، وها أنت تغرق في جحيم أساسه فساد الحُكم والتحكُم والحاكمين وكأنهم جهلوا أن هذا الكون ملْك لرب العالمين. ليتهي كل شيء بكلمة واحدة "هدوء".

بقلم الكاتبة: لورين/ الجزائر

حروب الفتن

يا له من زمنٍ يدمي القلب، زمن كثرت فيه الفتن وزاد انتشارها في بقاع أرضنا.
غدوناَ في زمن أصبحت فيه الفتن كلهيب النار، وغدا البشر كالبنزين، فكلما اقتربنا منها أحرقتنا بلهيبها المتلاشي.
أصبحنا في زمن صار فيه الأخ عدوا لأخيه، والصديق خائن لصاحبه.
غدوناَ نعيش في مجتمعٍ لا يرحم، مجتمع لا يخاف الفتن، بل يتعامل معها معاملةَ البيع والشراء، حيت صار الغش سبيل النجاح، والربا ملجأ لكسب المال.
أصبحنا في زمنٍ الفقير فيها مُهان، والغني فيها معان، والقابض فيه على دينه كالقابضِ على الجمر.
فيا أسفاه على هذا الزمن، زمن أصبح فيه المسلم لا يحاسب نفسه على ما يفعله من معاصي، بل يسري بنفسه نحو الهلاك، وهو لا يشعر بمقدار الأذى الذي يسببه لنفسه، وفي حينٍ أصبح المتشبث بدينه متخلف ورجْعي.
ويا أسفاه على من اتبع الهوى، وغصَّ في نعيم العجوزِ الشمطاء، وغرتهم بنعيمها المتلاشي، وأوهمتهم بأنها دار البقاء، حتى غاص في نعيمها وجهل بأنها زائلة، بأنها دار الفناء.
ويا من قد غروا بنعيمها غدا ستلقون الله عز وجل فكيف ستنجون حينها، وبأي وجه ستلقونه؟

بقلم الكاتبة : سلمى جوميط/ المغرب

سر الفساد

تسألني من هو أخطر كائن على وجه الأرض؟ جواب سؤالك ليس بحيوان ولا بشيطان والعياذ بالله إنما هو الإنسان، فلا تقع واقعة كارثية إلا ويكون هو سببها الأول.

لا رأفة له ببني جنسه فما يقوم به هو إشعال لهيب الحروب لإشباع رغبته في سكب الدماء، كم من أمهات أصبحن ثكالى؟ وكم من أطفال أصبحوا يتامى؟ أينما تدير رأسك ترى البأس واليأس سيطرا على المكان.

جرحى وقتلى في كل مكان، صيحات وآهات، انكسار، تكسر قلب كل إنسان، لكن ومع الأسف ليس كل إنسان إنسانا، فمن يقدم على هذا الفعل الشنيع ليس ببشر بل وحش تكتسحه القسوة والجفاء، صاحب قلب متصلب كصلابة الحديد.

دون أن ننسى كمية الفساد التي تكتسح العالم الآن ومن دون شك نعرف من مسببها، جرائم كثيرة منها الصغيرة والكبيرة، لكن الجريمة تبقى جريمة ويجب تحقيق العدالة.

مهلا هل لا زالت العدالة موجودة في كل هذا الفساد الذي نعيشه؟ لا أعرف

لكن ما أراه أن كل شيء أصبح يشترى بالنقود حتى الحرية، بحيث يقبضون على البريء ويتركون المجرم الشنيع يتمتع أكثر وأكثر بما يفعله وبعدها ماذا؟

لا شيء سوى أن أصحاب الحق أصبحوا دون حق.

هل هذه سخرية؟

سقطت تفاحة فعرفوا الجاذبية وسقطت آلاف الأرواح ولم يعرفوا الإنسانية، مقولة تحمل الكثير والكثير ولا يفهمها إلا القليل، وهنا يمكننا أن نعبر عن العالم بكلمة واحدة وهي الهشاشة، فهو هش من حيث النظام والقانون.

في النهاية هل سنتخلص من كل هذا الفساد؟ وإذا كانت الإجابة نعم، متى سيكون ذلك؟

بقلم الكاتبة: هباش منار علاء/ الجزائر

إن مع العسر يسرى

لقد أقسم الله مرتين في هذه الآية الكريمة أنه دائماً إذا تعسرت ستفرج، وسأقدم لكم اليوم قصة تأكد هذه الآية:

في الآونة الأخيرة قد انتشرت ظاهرة السحر والشعوذة التي دمرت الآلاف من عباد الله، كيف يا أيها العبد المسلم تستطيع أن تفعل هذا؟ أنت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقبل كل هذا أنت إنسان. كم من امرأة حرمت أن تكون أم، وكم من زوجة افترقت عن زوجها...

بطلة قصتنا اليوم اسمها ملاك

ملاك ترعرعت في بيت كله مشاكل، كبرت بدون أخ واعتادت على أن لا تفوت يومها بدون مشاكل، فهناك كل يوم نقاشات وجدالات بين أهلها وتبين بعد سبعة عشر سنة أن الأم كانت مسحورة من طرف أخت الزوج فقرر الزوج أن يحضر راقي شرعي من أجل العلاج، لقد تعبت الأم في تلك الفترة كثيرا، فهي كانت لا تنام الليل بسبب الأحلام المزعجة التي كانت تراودها، وفي النهار كانت كأنها جثة. مرت أيام جد صعبة على ملاك، فلم يكن من السهل أن ترى أمها، أي نصفها الثاني تتعذب هكذا.

واليوم بعد جهاد طويل أصبحت الأم بصحة جيدة، وأصبحت عائلة ملاك سعيدة بدون أية مشاكل.

أتعلم أيها المشعوذ أن الله تعالى قال في كتابه الكريم ~لا يفلح الساحر حيث أتى~ وقال أيضا ~ فاصبر صبرا جميلاً~ واليوم بعد سنوات عديدة وبعد صبر كبير أنيرت حياة هذه العائلة، سبحانه هو الذي قال:(واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين)، نعم هو خير الحاكمين.

اليوم قد انقلبت الموازين، العمة التي كانت تحلم بتدمير عائلة ملاك، عائلتها هي من تدمرت. منزلها، احترق، وزوجها تركها، وابنها جبار طاغي وصل به الحال إلى ضربها، آه يا رب كم أنت عادل. صحيح أن ملاك مرت بأيام سوداء لكن كل ذلك كان ابتلاء من الله بسبب حبه لها، أوليس إذا أحب الله عبدًا ابتلاه!

كل ما عاشته ملاك كتب لها حسنات عند ربها، لكن أنت أيها الساحر ماذا كتب لك؟ سيئات وغضب من الله وعذاب في الدنيا والآخرة، فتب إلى الله لعله يغفر لك قبل فوات الأوان، فوالله أن هذه الدنيا أشبه بجناح بعوضة لا تستحق كل هذا.

وفي الأخير أستطيع أن أصف كل هذا بكلمة ~ امتحان~ نعم فأنت في هذه الدنيا تمتحن سواء بحسر أو فساد، أو حتى ظلم، وكذلك جور الحكام وشتى أنواع الفساد فعليك بالصبر، ما دام لك رب يملك ملكوت كل شيء وهو الذي يقول لشيء كن فيكون، فلا تكترث دعها على الله، وكن على يقين أنه من قهر سيقهر، ومن ظلم سيظلم ومن كسر سيكسر، فإن الله يمهل ولا يهمل.

بقلم الكاتبة: صحراوي حنان/ الجزائر

أصل الشر

أكتب الآن والأفكار تتخبط في رأسي، كيف يمكنني أن أكتب عن بشاعة هذا العالم في صفحة واحدة؟ إن لخصت ما أريد كتابته في كتاب لن يكفي، إن الموضوع أكبر من أن يوصف داخل صفحة واحدة محدودة الهوامش.

سأكتب عن البشر، أصل الشر، كيف لا!؟ وهم من نسبوا الدمار للحرب وهم من أحدثوها، نسبوا الخطر للسلاح وهم من اخترعوه، نسبوا الهلاك للكوارث الطبيعية وهم يعلمون أنها رد فعل على أذاهم للأرض، ينصحون بالوقاية من الأمراض وهم من يساعدوها على التطور، ينقضون الفقر وهم من تسببوا بوقوعه، يحذّرون من المجاعة وهم السبب في حدوثها، يتحدثون عن فلسفة علم النفس والأمراض النفسية وهم من يسببّها لبعضهم، يشرّع القوانين وهم من يخترقها، ينادون بحقوق الأطفال والإنسان، وهم من جعلوا طفلا يشيب، وشابا يشيخ وكهلا يتمنى الموت، ينادون بحقوق المرأة وهم أول من يعتدي عليها، وهم، وهم، وهم...

أأصِف لك بشاعة العالم بكلمة؟ هاكَ هذه الكلمة -(البشر)- فإنها تصفُ كل الشر.

بقلم الكاتبة: رنيم محمد/ الأردن

شجون المظلوم

رفقا بالمظلوم يا أيها الطاغي فلبعض لم يعد يتحمل التجاسر، حين تظلم شخص ما الأمر ليس كما تظنه أنت تعاظم، وتفاخر. لكنه في الحقيقة إثم ونقيصة للفكر، ألن يرأف قلبك عندما ترى مظلوما هلكت روحه، سلبت حريته وأنت السبب في ذلك؟ ألن تحن عندما تراه منعدم الأمل شارد الذهن؟ ألن تندم وتقهر حين تسمع قوله تعالى [ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار] -ابراهيم- الآية (42).

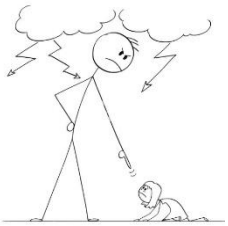

المظلوم مستقر في العالم الظالم، يدعو في جوف الليل ينتظر نصره، ينتظر تحقق العدالة الربانية بعدما لم تتحقق العدالة الدنيوية، سأخبرك شيء يا أيها الظالم، أقسم لك أنك لن ترتاح ولن ترى الراحة في حياتك حتى يجبر خاطر، وتتحقق دعوة المظلوم، أما عن نفسي سأبقى أحارب الظلم حتى يعلن الكافر إسلامه، فأنا لم أعد أتحمل شهقات دموع وندبات المظلوم، حتى اليأس والكآبة التي تظهر بعينيه. أين أنت يا أيتها العدالة؟ فهناك مظلوم أرهقته مشاقي العالم، قلبه يتمزق وكأنه تأخر عن القطار ببضعة ثوان. ليتني أستطيع جبر خاطر كل مظلوم، ليتني أكون سبب في استرجاع ابتسامته.

وفي الأخير أبعث رسالتي إلى كل من فارقته ابتسامته بسبب ظلم أحدهم له، لا تنسَ أن الله معك وأن العدالة الآخروية ستتحقق بالتأكيد، وستنتصر أنت، أما عن هذا العالم فيمكننا وصفه بكلمة واحدة وهي ظالم.

بقلم الكاتبة: عويمر حورية/ الجزائر

ازدحام قاع الفساد

بعد مرور تلك الزوبعة المحملة بغبار ممزوج برائحة الدماء ودموع الأطفال ألتفت يمينا وشمالا، أبحث عن الخيال المترائي وسط ظلمة الحروب الدامسة، سرت نحو الضوء المسترسل بخطى ثابتة، فإذا بسيف يحتك بأسفل رجلي لتدمي،
أواصل المسير ناثرة قطرات دم متشبعة بشجاعة فارسة مغوارة فجأة لم أعد أرى ذلك الضوء أين أنت أيها السلام ؟؟
بت لا أراك أبيت أن تحل على أرواحنا المرهقة
طفل جائع يبكي يريد حليبا وآخر لا يعلم أين أبويه اللذان قتلا!!
أليس مرعبا!!
أن تقتل براءة طفل بهذه الوحشية!
أن يرى القمع ولم يتعدَ الخامسة
ما ذنبه غير أنه ولد في عالم حرب لا تنتهي
إلى متى سنبقى على هذه الحال؟
وهل الهدنة وإيقاف إطلاق النار سيوقف النار المتأججة في القلوب؟
وهل أحدثكم عن غلاء الأسعار والمؤامرات التي تحاك خلف ظهور الشعوب؟ أم عن قضايا التهريب أو السرقة الخفية لإطارات الدول؟
عما أتحدث؟ وعما أسكت؟
أمطار الفساد تتهاطل علينا
دول عربية تدعو للتطبيع وأخرى تتقاتل فيما بينها؟
كيف لأبناء الأمة الواحدة أن تنهش لحوم بعضها؟ تأكلها مضغا!
في رأيكم ماذا سيفعل الغريب بها إذا !!

القنابل الذرية والأسلحة الفتاكة أصبحت وسيلة للتهديد ومعيارا لقوة الدول وتأثيرها، الامبراطورية الروسية فخامة الاسم تكفي ولكم البقية
لهم القدرة على إعادة العالم لأول عهده، أترونه تطور عظيم وقوة هائلة! إني أراه دمارا شاملا!!
أتدرون أنه لو لم تحرق كتب المسلمين أثناء اغتيال الدولة العباسية وامتلاء الأنهار بحبرها لكنا نتجول بين المجرات اليوم !
وعلى لسان العالم الذي قسم الذرة:
من مجموعة كتب نجت من عهد الأندلس استطعت تقسيم ذرة
ولكم أن تتصوروا لو لم تحرق كلها ماذا كنا لنكتشف ونخترع اليوم !!
أليس هذا فسادا أيضا أن يكون لنا نوابغ وأدمغة مهاجرة؟
أين حكامنا العرب من كل هذا أين دوركم ؟؟
قرأت وسمعت عن قصص الحكام عن عدل عمر، وشجاعة معاوية، وحِلم أبي بكر، وكنت أتوق لرؤيتكم تجسدون هذه القيم لكن يا للخزي!
أفقت من أحلامي على واقع مظلم، عن حكام يغلقون آذانهم عن سماع أنين شعوبهم
يتعالون عليهم في حين أنهم يتنازلون لدول عظمى ويقدمون لها قرابين الولاء والطاعة!
متى نرى حكاما لا يحتاجون إلى جيوش تحميهم، وأسوارا تواريهم عن أنظار شعوبهم؟ ألا تعتبرون أو تتذكرون من كان يلقب نفسه بعميد حكام العرب وهو يسترحم أفراد من شعبه بعدما كان يرميهم بسهام الظلم!
ألا تعتبرون من ميتته الشنيعة وجثته التي عرضت أمام الملأ؟

لكم الخيار يا سادة إما أن تنحازوا لمطالب شعوبكم وتطلعاتها فتحملكم فوق الأعناق وتذكركم بكل جميل، كما ذكرت صلاح الدين، وابن تشافين، وإما أن تستهتروا وتتغافلوا عنها فيكون مصيركم كالذي قبلكم.

فيمكن لكلمة واحدة أن تصف العالم اليوم "دمار".

بقلم الكاتبة: حيدب رانيا/ الجزائر

الظلام

الصيدلي : يا علي

-افهم أرجوك يا أخي لا يمكنني إعطاؤك مضاد الاكتئاب بدون وصفة طبية من مختص...

- شكواك هذه لن تنفعك لن يقنعني كلامك هذا أرجو منك أن لا تحرجني أُخرج من فضلك.

ذهب علي وجلس قرب شاطئ البحر يتأمله في شرود!!!

الخال مصطفى:

- يا بني ما كل هذا الشرود والاكتئاب ؟

شاب مثلك في مقتبل العمر يجب عليه أن يكون مع أقرانه يلهو ويلعب، ولا يجد مكانا لمثل هذه الأمور المرهقة.

-لا يا خال أنت لا تعرف ما الذي أفكر فيه.

-أخبرني إذا يا علي.

-خالي أنت أكبر مني كونك عمرت أكثر مني.

ألم تلاحظ ؟

أن الفساد طغى على العباد

أن القوي يأكل الضعيف

الأول كل شيء له مسير

والضعيف همه الوحيد هو البحث عن رغيف
أوليسوا مسلمين يعطف بعضهم على بعض ويشعره بالحنين
وكل هاذا سببه الابتعاد عن الدين
يا له من إنسان مسكين
اقترب من كل شيء حرمه الله ورسوله
وابتعد عن كل الحلال وخطاه
فأفسد في الأرض عكس ما نهاه الله
"ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها"
بقهره لمن دونه وأخذ عيشهم
فكل شيء أصبح يؤخذ بالتذلل إليهم
ومن كان عزيز النفس مات بين يديهم.
يلهون ويفرحون وعن المسؤولية مبتعدون
يستغلون سلطتهم في الجور على من هم أقل منهم
ويزيدون من قهر الضعفاء، ويساعدون الأقوياء
فعلوا فعلة فرعون وطغوا عل من هم دون.
فكيف يا خال أن لا أجن!
فهم لا يفهمون أن الفساد هو عدم الاعتدال في الشيء أو الاضمحلال
ولا يفرقون بين الحرام والحلال
ولا يعرفون أنه

يؤدي إلى الحروب والنزاعات

والهجرة والمجاعات

والعنف والبطالة في المجتمعات

فأصابنا الاكتئاب من كل مسؤول نصاب

دمر حياة الشيوخ والشباب

سنلتقي سنلتقي يوم الحساب

فالعالم يفسد عندما تفسد الأخلاق.

بقلم الكاتب: هاني مصطفى/ الجزائر

أشباحٌ مرئية

بدءا بمايو في مالي إلى أغسطس الغابون إنقلابات شهدتها إفريقيا، كل تلك الدول كانت فيما مضى مستعمرة فرنسية، حروب، دمار. راحت ضحيتها شعوب مقهورة محرومة تعيش تحت خط الفقر، حروب وفيروسات معدلة، جرائم مرتفعة إرهاب هنا وهناك، كوارث طبيعية كشفت المستور، انهيارات في البنى التحتية التي شاب بنائها الغش والخداع ونهب لأموال الشعب، انهيار بيوت كان التبن والتراب عمادها.

لا غرابة فهذا واقعنا، واقع مناطق أسميتموها بالظل، فنحن هم أولئك البسطاء، نحن أولئك الذين أخرجت جثثنا من تحت الأنقاض، نحن من دُفنا في مقابر جماعية في صحراء خالية، نحن من افتقدنا لرقمٍ يوضع فوقَ قبورنا ليُفرَق بين قبورنا وقبور غيرنا من الموتى، والموت لا يميز بين أحد، لا بيني ولا بينك. نحن من نقطن بمناطق أسميتموها بالظِّل فإشتقنا لذلك الظلِ فلم يعد هناك ظل يقينا من حر الصيف ولا من فيضانات الشتاء التي لم تنسنا في أيلول.

أمطار، فإعصار عَصَر بقلوبنا جميعا، أخرج باطن المدينة وسارَ به جعل من بحر درنة حوض سباحة للموتى وليس كذلك، دمر بيوتًا وشرَّد عائلاتٍ، آلاف القتلى وعشرات الآلاف في عداد المفقودين، فيضاناتٌ كشفت المستور حطمت السدود وهدمت المباني، أخرجت عائلات وأودت بها في البحر، أمست درنة منكوبة على ساكنتها.

بلدان تتسابق على إثارة الفتن والنزاعات في بلدان أخرى، وسحق دماء الأبرياء في حين مات قلب من يحقن هاته الدماء، وبلدان أخرى تتسابق لشراء البشر بأموال خيالية ليس كما كان الحال سابقًا، هذه المرة تحت اسم شراء لاعبين للترويج لبلدان تعد أكبر من أن يروَّج لها.

بلاد الطاهرين تستقبل مشركين بزهورٍ وابتسامات تملأ وجوهها، وفي المقابل هم بكل ثقة يلبسون قلادات شركية كل هذا في أرض التوحيد.

نقيم الدنيا ولا ننزلها على شيوخ أبدوا رأيهم في مسائل سياسية، فحذار ثم حذار وأن تنتفض ضد سلطتك هذا حال العالم الذي نعيشه اليوم، واقع سئمنا منه ونأمل في غدٍ أفضل لأبنائنا وأحفادنا، نحافظ من خلاله على قيمنا ومبادئنا.

بقلم الكاتبة: هناء فيلالي/ الجزائر

ألم يحن موعد التوبة؟

نعيب الزمان والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
زمان ذبح فيه الحياء من الوريد إلى الوريد
وأصبح العراء والتبرج ميزة العديد
مالنا نتبع الدنيا وننسى أن الله على كل شيء شهيد
ويا ويحنا من عذاب يوم شديد
شتاء قاحل وولد عاق وبنت تاركة صلاة
معلمة تطعن وصحاري أصبحت مروج
ونحن في غفلة ألم يرتجف القلب بعد؟
ألم يحن موعد التوبة؟
ما لنا لو كنا ثابتين أوابين صادقين
مصليين صائمين لقيام الليل مواضبين
اللهم إجعلنا من الصالحين والصالحات
اغفر لنا ذنوبنا والسيئات
واعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا
واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا

بقلم الكاتبة: سهيلة قيوع/ الجزائر

الخاتمة

لن يكون هناك ختام أبدا في هذا العالم حتى يعلن البشر السلام وتشفى كل الآلام.

الفهرس

المقدمة 04
الإهداء 05
لماذا ؟ 06
ارتعاشة أرضية 08
حرف جريح 11
الخاتمة 12
آه من زماني 13
حرة بقيود 15
عقول فاسدة 18
بداية النهاية 19
الحرب 20
انهيار 21
عالمي 23
معزوفة على أوتار الحرب 24
حروب الفتن 25
سر الفساد 26
إن مع العسر يسرى 28

أصل الشر 30
شجون المظلوم..... 31
ازدحام قاع الفساد..... 32
الظلام 35
أشباح مرئية 38
ألم يحن موعد التوبة؟.....40

Facebook: Tohfa Publish House

E.mail: tohfapublishhouse@gmail.com

المشاركون

1 ـ أميرة يحي الشريف/ الجزائر
2 ـ ملاخسو أحلام ذكرى/الجزائر
3 ـ ملاك مازغو/ الجزائر
4 ـ خولة محمد/ ليبيا
5 ـ هدى. ر/ الجزائر
6 ـ ربيحة صالحي/ الجزائر
7 ـ لبنى ياسين/ العراق
8 ـ راما أحمد / سوريا
9 ـ قادري أنفال / الجزائر
10 ـ أماني بن مرابط/ الجزائر
11 ـ انتصار هرباجي/ الجزائر
12 ـ لورين/ الجزائر
13 ـ سلمى جوميط/ المغرب
14 ـ هباش منار علاء/ الجزائر
15 ـ صحراوي حنان/ تلمسان
16 ـ رنيم محمد/ الأردن
17 ـ عويمر حورية/ الجزائر
18 ـ حيدب رانيا/ الجزائر
19 ـ هاني مصطفى/ الجزائر
20 ـ هناء فيلالي/ الجزائر
21 ـ سهيلة قيوع/ الجزائر

Fb: Tohfa Publish House
E.mail: tohfapublishhouse@gmail.com

TOHFA PUBLISHING HOUSE

9 781304 958266